متشاركة في الوحدة ومتمايزة بالخصوصيات فيكون للوحدة وحدة وتسلسل
والجواب بانه ينقطع بانقطاع الاعتبار او بان وحدة الوحدة عينها اعتبارا
في بانها من الاعتبارات العقلية التي لا تحقق لها في الاعيان لما مر في الوجود
والامكان ومنها انه لا يعقل من الوحدة الا عدم الانقسام ومن الكثرة
الا التالف من الوحدات ورد بان هذا اعتراف بالدعوى قوله المعنى
الثاني معروض الوحدة من لا يكون معروض الكثرة وحينئذ ان لم يكن
له مفهوم سوى عدم الانقسام فوحدة على الاطلاق وان كان فان لم
يقبل الانقسام فاما ذو وضع فنقطة او لا فمفارق وان قبله فاما بالذات
فكم او بالعرض او بالعرض الى اجزاء متشابهة فواحد بالاتصال او بالمخالفة
فواحد بالاجتماع طبيعة او صناعة او وضعا كالجزء والبيت والدراهم وقد
يكون معروض الكثرة وما يجمع اختلاف الجهة بان فوقت جهة الوحدة
جهة الكثرة فوحدة جنسية او نوعية او فصلية واما ان عرضت لها
فوحدة بالعرض واما في النسبة والوحدة في الجنس تسمى مجانسة وفي
النوع مماثلة وفي الكم مساواة وفي الكيف مشابهة وفي النسبة مناسبة
وفي الخاصة مشاكلة وفي الاطراف مطابقة وفي بعض الاجزاء موازنة هذا — وضع
ش قد يسمون الوحدة فقد تعرض لبعض الوحدة في مقال وحدة واحدة ووحدة
اثنينية ولغيرها فهذه انما كان انقسامها باعتبار المعروض تنبيها على تعدد
الاصطلاحات وعلى اختلافها بحسب الافراد فموضوع الوحدة ان يكون
معروضا للكثرة بان يصدق على كثيرين او لا فان لم يكن له مفهوم سوى
عدم الانقسام او لا فان كان له مفهوم سوى عدم الانقسام فحكمه قولنا
وحدة واحدة فهو الواحد على الاطلاق وان كان له مفهوم سوى ذلك
فاما ان يكون نفس المفهوم قابلا للانقسام او لا فان لم يقبل فاما ان يكون بحيث
يشار اليه اشارة حسية او لا الاول النقطة والثاني المفارقة وان كان
قابلا للقسمة فقبوله القسمة اما بالذات وهو الكم او بالعرض وهو الجسم

فان

فان كان بسيطا متشابه الانقسام فهو الواحد بالاتصال وان كان مركبا
مختلف الاقسام فهو الواحد بالاجتماع والكم ايضا قيل الواحد بالاتصال
وقد يقال الواحد بالاتصال لمقدارين متلاقيين عند حد مشترك كضلعي
الزاوية متلاقيان بطرفيهما بحيث يتحرك احدهما بحركة الاخر سواء
كان الالتحام طبيعيا كالمخ مع العظم او لا كاجزاء السلسلة قال الامام
الاجزاء المتشابهة بهذا ان اعتبر ما لها قبل حصول الاجسام فهو واحد بالا
تصال لان صورته وحركته واحدة وان كان يعرض فيه اجزاء تتحد فاعتبر
حد مشترك وان اعتبر ما لها عند حصول القسمة فانه لا يمكن ان تكون تلك
الاجزاء من شانها ان تتحد موضوعاتها بالفعل لامتناع تداخل الاشخاص المتباينة فانه
ليس من شانها الاتحاد بل هي اجزاء يقسم لانه واحد بالنوع واحد بالموضوع
بمعنى الاشياء المتكثرة بالشخص وحدة بالنوع لكونها متماثلة متفقة
بالحقيقة وبالموضوع ايضا اعني المادة التي هي محل الصورة واما اجزاؤها
فانها وان تعددت موادها بالشخص لم تتعدد عند الاجتماع فانها واحدة
مادة واحدة وذلك عند من يقول بالمادة واما الجواهر الفردة فلا تصير واحدة
فقط ش الواحد بالاجتماع قد يكون وحدة بحسب الطبيعة كالجزء الو
احد وقد يكون بحسب الوضع والاصطلاح كالدرهم الواحد فانه
عبارة عن مقدار مخصوص من الموزونات يسمى اهل الشرع درهما
واحدا سواء كانت متصلة او منفصلة والخمسة منها لا تسمى واحدا
وان كانت متصلة ويلحق بذلك بيان فكون من الاجسام المتشابهة بهذه
الاجزاء او غيرها لما ذكر ثم ان الانقسام المذكور لا يجري في الكم فانا
قلنا انحصر الواحد بالاجتماع في عبارة الامام انها اقسام الواحد التام
وهو الذي يشتمل على جميع ما يمكن له كخط الدائرة بخلاف الخط
المستقيم فان الزيادة عليه ممكنة ابدا والمراد جميع ما يمكن له من الكثرة
والاجزاء لا الاوصاف والكمالات حتى يرد بغيرهم وما لا ينقص ... في عبارة